استكشاف ديناميات البطالة[1]

أندريا ج. كاسيريس-سانتاماريا

"البطالة ذات أهمية حيوية، لا سيما بالنسبة للعاطلين عن العمل" (إدوارد هيث)

فكر في بعض الأسباب التي تجعل الناس عاطلين عن العمل. هل فكرت في استقالة شخص ما أو طرده أو تسريحه؟ حسنا، كل هذه الأسباب صحيحة؛ وإذا كان الأشخاص الذين يعانون من أي من تلك الأحداث يبحثون بنشاط عن عمل جديد، فإنهم يعتبرون عاطلين عن العمل وجزءا من سوق العمل. لكن ليس فقط أولئك الذين يستقيلون أو يتم طردهم أو يتم تسريحهم هم الذين يدخلون سوق العمل. يدخل البعض السوق لأول مرة، ويعود البعض إليه بعد الخروج لبعض الوقت.

توفر هذه المقالة بيانات مسح سكان المستهلك CPS لمكتب إحصاءات العمل BLS عن وقت الناس:

- دخول سوق العمل لأول مرة (الوافدون الجدد)،
- العودة إلى السوق بعد الخروج لفترة من الوقت (إعادة الدخول)،
- اختر الاستقالة لوظيفة مختلفة (المغادرون للوظائف)، و
- يفقدون وظيفتهم ويقررون العثور على وظيفة أخرى (خاسرون وظيفيين).

توفر كل مجموعة بيانات معلومات عن سوق العمل والظروف الاقتصادية. سنستكشف هذه المجموعات العاطلة عن العمل وكيف يمكن أن تتصرف بشكل مختلف مع مرور الوقت وأثناء فترات الركود، والتي ترتبط عادة بزيادة معدل البطالة الإجمالي.

البطالة ودورة الأعمال[2]

لنبدأ ببعض الأساسيات: يعرف الاقتصاديون والوكالات مثل BLS البطالة بأنها حالة يكون فيها الأشخاص الذين لا يقل عمرهم عن ١٦ عاما بدون وظائف ويبحثون بنشاط عن عمل. لاحظ أن هناك شرطين (إلى جانب العمر): شخص (١) بدون عمل و (٢) يبحثان عن عمل.

---

[1] Andrea J. Caceres - Santamaria, Exploring the Dynamics of Unemployment, May 2024, Federal Reserve Bank of St. Louis, Link.

[2] **دورة الأعمال:** المستويات المتقلبة للنشاط الاقتصادي في الاقتصاد على مدى فترة زمنية تقاس من بداية الركود إلى بداية الركود التالي.

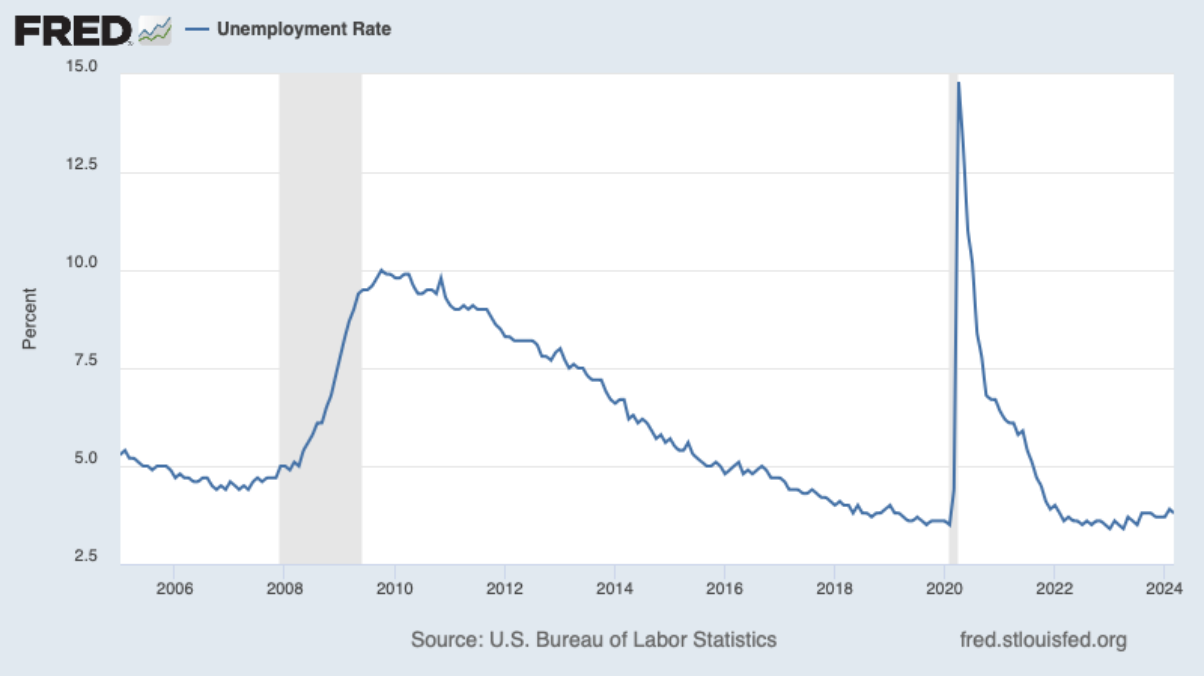

الشكل ١ – معدل البطالة

المصدر: مكتب إحصاءات العمل الأمريكي عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ https://fred.stlouisfed.org/graph?g=1jVuT.

يوضح الشكل ١ **معدل البطالة**[1] بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٢٤. تمثل كل منطقة مظللة من الرسم البياني ركودا (مرحلة انكماشية من **الدورة التجارية**)[2]. لاحظ أن معدل البطالة الإجمالي يميل إلى أن يكون حساسا للدورات التجارية. عندما ينكمش الاقتصاد، كما هو الحال خلال الركود الكبير في الفترة ٢٠٠٨–٢٠٠٩، يتم توظيف عدد أقل من الناس (زيادة في معدل البطالة). يربط الاقتصاديون **البطالة الدورية**[3] بالركود في دورة الأعمال. عندما يتوسع الاقتصاد، يتم توظيف المزيد من الناس (انخفاض في

[1] **معدل البطالة:** النسبة المئوية للقوة العاملة الراغبة والقادرة على العمل، وليس لديها وظيفة حاليا، وتبحث بنشاط عن عمل.

[2] تحتفظ لجنة تأريخ الدورة التجارية التابعة للمكتب الوطني للبحوث الاقتصادية (NBER) بالتسلسل الزمني للدورات التجارية في الولايات المتحدة، التي تحدد تواريخ القمم والأحواض التي تؤطر الركود والتوسعات الاقتصادية. الركود هو الفترة بين ذروة النشاط الاقتصادي وحوضه اللاحق، أو أدنى نقطة. بين الحوض الصغير والذروة، الاقتصاد في توسع. التوسع هو الحالة الطبيعية للاقتصاد؛ ومعظم حالات الركود قصيرة. ومع ذلك، فإن الوقت الذي يستغرقه الاقتصاد للعودة إلى مستوى الذروة السابق من النشاط، أو مسار اتجاهه السابق، قد يتم تمديده تماما. وفقا للتسلسل الزمني ل NBER، حدثت أحدث ذروة في فبراير ٢٠٢٠؛ حدث أحدث حوض في أبريل ٢٠٢٠. انظر https://www.nber.org/research/business-cycle-dating/business-cycle-dating-procedure-frequently-asked-questions.

[3] **البطالة الدورية:** البطالة المرتبطة بالركود في دورة الأعمال.

معدل البطالة) . يربط الاقتصاديون **البطالة الاحتكاكية**[1] بهذه الأوقات؛ يميل العاطلون عن العمل إلى أن يكونوا إما وافدين جدد إلى سوق العمل (مثل الخريجين الجدد) أو إعادة دخول (العودة إلى سوق العمل بعد الخروج لفترة من الوقت) .

يوضح الرسم البياني معدل البطالة بشكل عام، ولكن عدد الوافدين الجدد، وإعادة الدخول، والمغادرين، والخاسرين للوظائف يتغير اعتمادا على الظروف الاقتصادية؛ كم يتغيرون : يخبرنا بمدى حساسية كل مجموعة لدورة الأعمال – الحساسية الدورية .

الدخول إلى سوق العمل

تبدأ رحلة الجميع عبر سوق العمل في مكان ما . وبشكل أكثر تحديدا، يبدأ الأمر بوظيفتك الأولى . لم يعمل الوافدون الجدد من قبل ويدخلون القوى العاملة لأول مرة[2] . هم أساسا طلاب ينتقلون من التعليم إلى العمل . عندما يبدأ الوافدون الجدد البحث عن وظيفة، ليس لديهم وظيفة (حتى الآن) ولكنهم يبحثون رسميا عن عمل، لذلك يعتبرون عاطلين عن العمل (عاطلين عن العمل) . يشكل الوافدون الجدد حوالي ١٠٪ من إجمالي العاطلين عن العمل .

ومع ذلك، إنَّ الباحثين الجدد عن عمل ليسوا الوحيدين الذين يقفزون إلى سوق العمل؛ فقد عمل المعادون سابقا ولكنهم كانوا خارج القوى العاملة قبل البحث عن وظيفة أخرى . إعادة الدخول إلى سوق العمل هو قرار شخصي واقتصادي .

---

[1] **البطالة الاحتكاكية:** البطالة التي تنتج عندما يكون الناس جددا في سوق العمل (على سبيل المثال، الخريجين الجدد) أو ينتقلون من وظيفة إلى أخرى.

[2] الولايات المتحدة. مكتب الإحصاء. "المسح السكاني الحالي: التصميم والمنهجية." الورقة التقنية ٦٦، أكتوبر ٢٠٠٦؛ https://www2.census.gov/programs-surveys/cps/methodology/tp-66.pdf.

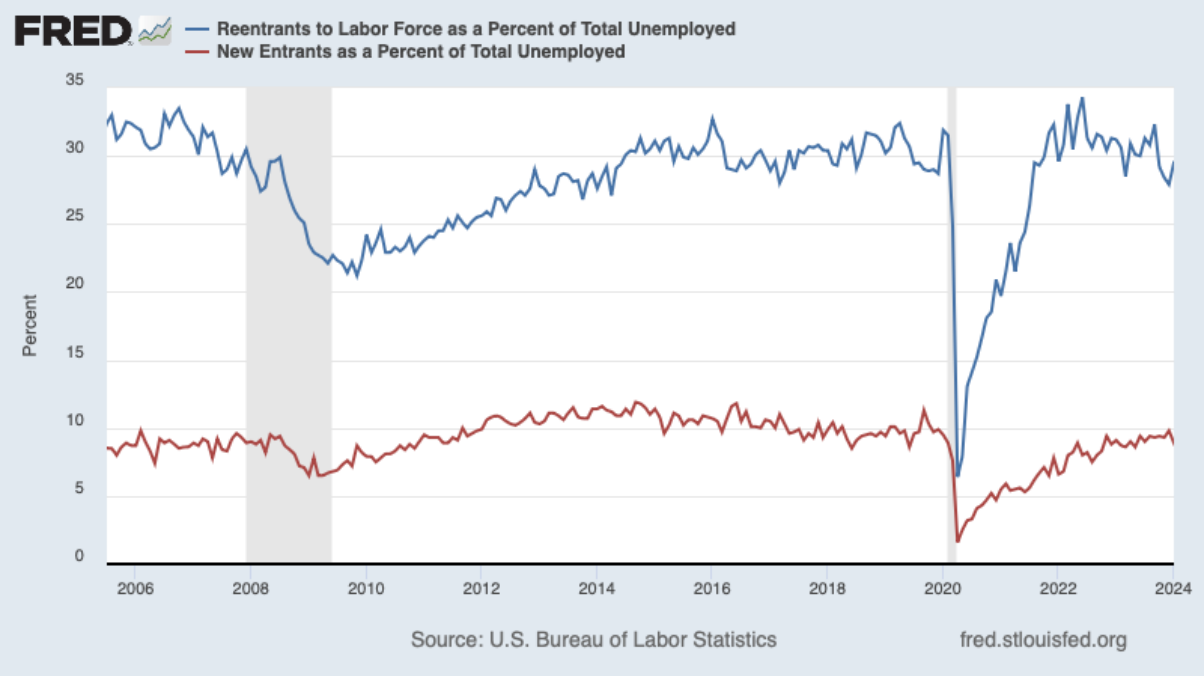

الشكل ٢ – المعادون والوافدون الجدد كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل

المصدر: الولايات المتحدة. مكتب إحصاءات العمل عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ https://fred.stlouisfed.org/graph/?g=1jVvt.

البطالة المعادون حساسة دوريا (الشكل ٢، الخط الأزرق)[1]. بالمقارنة مع الوافدين الجدد (الخط الأحمر)، يشكل المعادون نسبة مئوية أكثر أهمية من إجمالي العاطلين عن العمل[2]، لا سيما عندما يكون هناك توسع اقتصادي. مع توسع الاقتصاد، تزداد النسبة المئوية لإعادة الدخل ببطء بسبب زيادة الثقة في أن سوق العمل أكثر ملاءمة للباحثين عن عمل. على العكس من ذلك، مع تعاقدات الاقتصاد (كما هو الحال خلال فترات الركود ٢٠٠٨–٢٠٠٩ و ٢٠٢٠)، تنخفض نسبة المعادين بشكل كبير لأنهم ينهون عمليات البحث عن العمل، مما يترك سوق العمل.

ترك سوق العمل طواعية

يترك المغادرون العمل طواعية وظائفهم ويبحثون عن عمل جديد[3]. كما نسمي هذه الحالات الانفصال الطوعي أو التسريح الطوعي. يمكن لمغادري العمل تقديم معلومات حول شعور الناس تجاه قوة سوق

[1] جيلروي، كورتيس إل. وماكنتير، روبرت ج. "الخاسرون في الوظائف، والمغادرون، والوافدون: تحليل دوري." JSTOR Monthly Labor Review, November 1974,97(11), pp. 35-9; http://www.jstor.org/stable/41839192. تم الوصول إليه في ٧ مارس 2024.

[2] لاحظ أنه خلال ركود كوفيد، يبدو أن البطالة الجديدة حساسة بنفس القدر (من حيث انخفاض النسبة المئوية).

[3] الولايات المتحدة. مكتب الإحصاء، ٢٠٠٦. (انظر الحاشية ٢)

العمل. على سبيل المثال، في الانتعاش بعد الوباء في ٢٠٢١–٢٠٢٣، أدت عوامل مثل إعادة تقييم التوازن بين العمل والحياة وضيق سوق العمل إلى زيادة عدد الذين تركوا العمل، حيث كانوا يبحثون عن وظائف ذات رواتب أعلى أو فرص جديدة. لذلك، يمكن أن تشير الزيادة في عدد التاركين للعمل إلى سوق عمل صحي: فهي تظهر أن العمال واثقون من فرصهم في العثور على وظيفة جديدة وأنهم سيتركون وظائفهم الحالية طواعية.

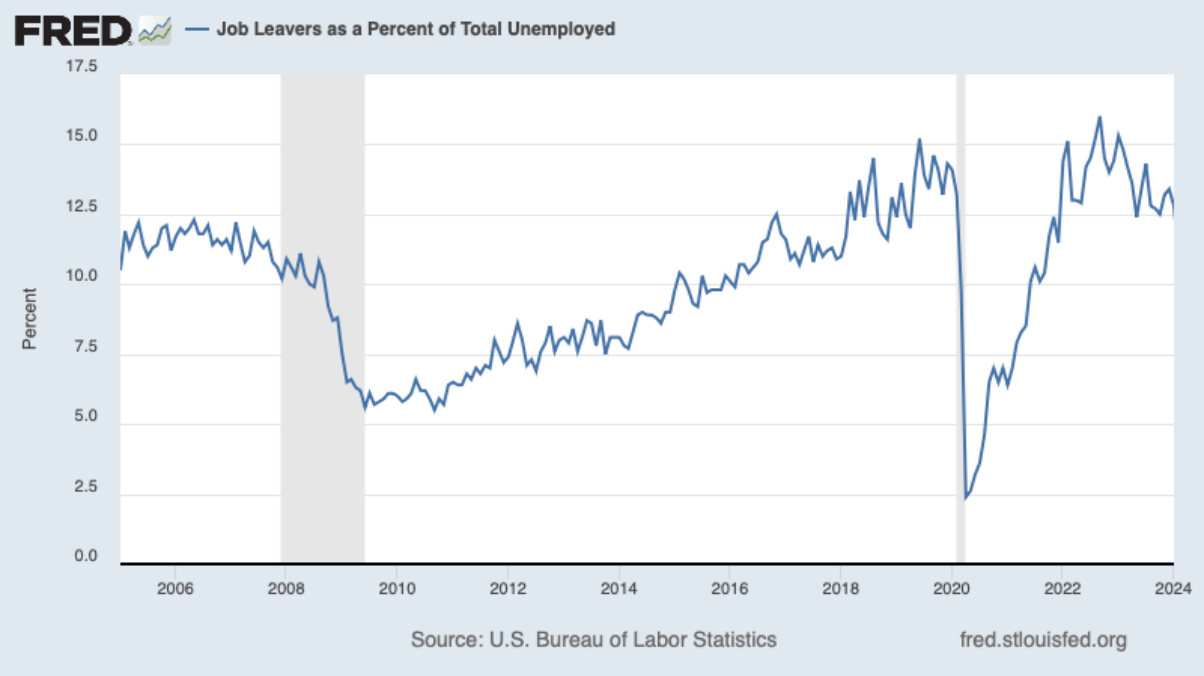

الشكل ٣ – المغادرون للعمل كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل

المصدر: الولايات المتحدة. مكتب إحصاءات العمل عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ https://fred.stlouisfed.org/graph/?g=1jVvY.

يوضح الشكل ٣ تاركي العمل كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل من عام ٢٠٠٥ إلى يناير ٢٠٢٤. خلال فترات الركود، مثل الركود الكبير في ٢٠٠٨–٢٠٠٩، تنخفض النسبة المئوية للمغادرين للوظائف، حيث يترك عدد أقل من الناس وظائفهم بسبب عدم اليقين بشأن العثور على وظائف جديدة؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض الاستثمار في الأعمال التجارية والطلب على الوظائف. على العكس من ذلك، في التوسعات الاقتصادية، يظهر المزيد من المغادرين للوظائف مع نمو الثقة، وتستثمر الشركات أكثر، ويزيد التوظيف. على سبيل المثال، مع تعافي الاقتصاد بعد الركود العظيم (المرحلة التوسعية)، ارتفعت

النسبة المئوية لمغادري الوظائف صعودا وبدأت في تجاوز مستويات ما قبل الركود حتى وباء عام ٢٠٢٠[1]. في سبتمبر ٢٠٢٢، بلغت النسبة المئوية لمغادري العمل ذروتها عند ٢.٦٪، وفي أكتوبر ٢٠٢٣ عادت إلى مستوى ما قبل الوباء بنسبة ٢.٣٪، مما يشير إلى استنتاج ما كان بعنوان "الاستقالة الكبرى" أو "التعديل الكبير"[2]. لا تزال النسبة المئوية للعاطلين عن العمل صغيرة نسبيا، والنسبة المئوية للتغيير بين هذه المجموعة هي الأصغر طوال الدورات التجارية، مما يشير إلى الحد الأدنى من الحساسية الدورية.

ترك سوق العمل لا إراديا

يتم تسريح الخاسرين من الوظائف مؤقتا من وظيفة ولكنهم يتوقعون استدعاءهم أو تسريحهم بشكل دائم أو طردهم من وظيفة والبدء في البحث عن عمل جديد. نُسمي هذه الحالات الانفصال غير الطوعي أو التسريح غير الطوعي. كان الخاسرون في الوظائف مثاراً للاهتمام بشكل خاص لتحليلهم لأنهم يشكلون أكبر مجموعة منفردة من العاطلين عن العمل[3].

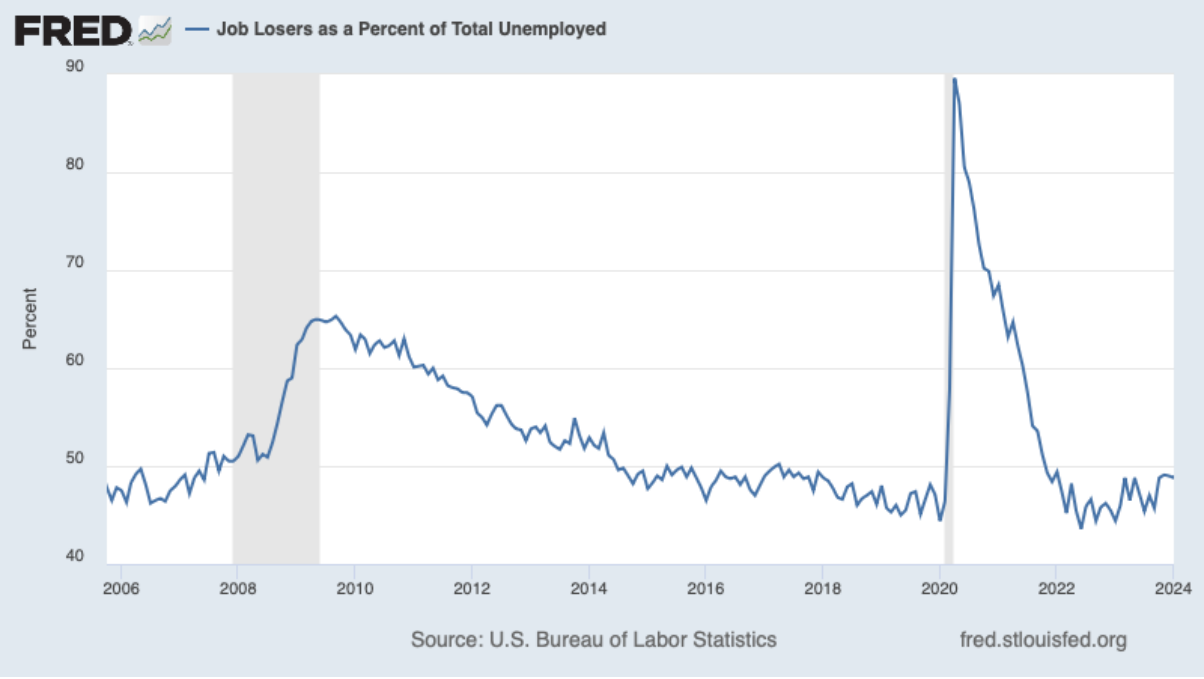

الشكل ٤ – الخاسرون في الوظائف كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل

[1] لامبرت، توماس إي. "الاستقالة الكبرى في الولايات المتحدة: دراسة لتجزئة سوق العمل." منتدى Taylor & Francis Journals for Social Economics, 2023, 52(4), pp. 373-86; https://doi.org/10.1080/07360932.2022.2164599.

[2] انظر https://www.investopedia.com/the-great-resignation-is-officially-over-7963266#:~:text=Key%20Takeaways,have%20weighed%20down%20the%20economy.

[3] جيلروي وماكنتاير، ١٩٧٤. (انظر الحاشية ٣)

المصدر: الولايات المتحدة. مكتب إحصاءات العمل عبر FRED®، بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت. لويس؛ https://fred.stlouisfed.org/graph؟g=1jVwg.

يوضح الشكل ٤ الخاسرين من الوظائف كنسبة مئوية من إجمالي العاطلين عن العمل من أكتوبر ٢٠٠٥ إلى يناير ٢٠٢٤. تظهر فترات الركود في ٢٠٠٨–٠٩ و ٢٠٢٠ أن التغيير في النسبة المئوية للخاسرين في الوظائف كان رد فعل على كل انكماش اقتصادي. خلال الركود الكبير زاد؛ بعد انتهاء الركود في يونيو ٢٠٠٩ كان انتعاش سوق العمل بطيئا، حيث عادت النسبة المئوية للخاسرين للوظائف في نهاية المطاف إلى مستويات ما قبل الركود في مارس ٢٠١٥[1]. مع فترة كبيرة من التوسع الاقتصادي في السنوات التالية، انخفضت النسبة المئوية للخاسرين للوظائف.

يؤثر كل ركود على بعض الصناعات أكثر من غيرها. خلال فترة الركود لعام ٢٠٢٠، كان العمال في صناعة الترفيه والضيافة هم الأكثر تضررا[2]. هذا مثال على السبب في أن الخاسرين في الوظائف هم الأكثر حساسية من الناحية الدورية من بين المجموعات الأربع العاطلة عن العمل: ما يصل إلى ٧٠٪ من إجمالي تكاليف الأعمال هم الموظفون[3]. خلال فترات الركود، عندما تتعامل الشركات مع انخفاض الإيرادات، فإنها تتطلع إلى خفض أعداد موظفيها، والاستثمار بشكل أقل في العمالة.

خاتمة

لماذا هذه المعلومات مهمة؟ ربما كنت جزءا من إحدى هذه المجموعات العاطلة عن العمل أو تعرف شخصا عانى من البطالة، إما طوعا أو غير طوعي. عندما يعاني الناس من البطالة، هناك رد فعل بين كل مجموعة، وكيف تتفاعل كل مجموعة تلعب دورا في تحديد ما يبدو عليه سوق العمل ويشعر به بالنسبة للعاطلين عن العمل والعاملين والشركات. يمكن أن توفر مدى حساسية كل مجموعة دورية أيضا رؤى قيمة لصانعي السياسات لاتخاذ أفضل القرارات للاقتصاد ولتعافي الشركات بعد الانكماش أو الاستمرار في النمو بمعدل صحي.

---

[1] واينبرغ، جون. "الركود العظيم وتداعياته." بنك الاحتياطي الفيدرالي في ريتشموند، تاريخ الاحتياطي الفيدرالي، 2013؛ https://www.federalreservehistory.org/essays/great-recession-and-its-aftermath.

[2] انظر https://www.epi.org/publication/swa-2020-employment-report/#:~:text=No%20matter%20how%20you%20measure,remains%20as%20of%20February%202021.

[3] انظر https://www.bizjournals.com/bizjournals/news/2022/05/01/the-biggest-cost-of-doing-business.html.